

## مشروع هايز - سافيدج\*

1946

يقوم على استثمار المياه التي تحت الأرض ومياه الينابيع في غور الأردن وسهولة رفعها بمجموعات المضخات الكهربائية التي تستمد قوتها من سد يقوم على نهر الحصباني في لبنان، ثم تحول مجارى المياه الرئيسية لكل من نهر الأردن والحصباني وبانياس إلى قناة مرتفعة تبني في مكان عالٍ على طرف الجبال التي غرب الحولة، وتستمر هذه القناة فتخترق جبل الكرمل ثم تنحدر صوب منحدرات الجبال الغربية وتجري إلى أقصى مناطق الجنوب في فلسطين .

أما سهل الحولة فيروى من مياه الينابيع الأخرى التي شرقي السهل وغربيه وحيث أن مياه نهر الأردن تفرغ بهذه الطريقة فإن المشروعات الكهربائية من امتياز "روتبرج" التي تعتمد على مياه نهر الأردن واليرموك في جسر المجمع جنوب بحيرة طبرية تبطل ويستبدل بها استعمال المياه المالحة المنحدرة من البحر الأبيض المتوسط إلى وادي الأردن التي تبني قناة خاصة لجرها .

وينتج عن ذلك حتماً تحويل نصف مياه اليرموك إلى بحيرة طبرية حتى لا تجف، أما سهل الأردن فلا بد من إروائه حينئذ بقنوات تنشأ فيه وتستثمر المياه القليلة الباقية في النهر، ويفاد من المياه الكامنة تحت الأرض .

وقد اقترح سافيدج الحصول على موافقة الحكومة اللبنانية تحويل كميات كبيرة من المياه اللبنانية لكي تصب في القناة الجبلية المرتفعة التي مر ذكرها والتي تنتهي في النقب . وقال أصحاب المشروع:

---

\*المصدر: "ملف وثائق فلسطين: مجموعة وثائق وأوراق خاصة بالقضية الفلسطينية"، الجزء الأول من عام 637 إلى عام 1949، (القاهرة: وزارة الإرشاد القومي، الهيئة العامة للاستعلامات، 1969)، ص 893.

إنه في الإمكان إرواء مساحة 2,5 مليون دونم على أن الخبراء الذين درسوا هذا المشروع شكوا كثيراً في إمكانية تأمين المياه لهذه المساحات بصورة منتظمة خصوصاً في السنوات الجافة التي تقل فيها الأمطار .

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:  
ipsbrt@palestine-studies.org

يمكن تحميل هذه الوثيقة أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
<http://www.palestine-studies.org/ar/resources/documents>